



الدولة الإسلامية
خلافة على منهاج النبوة

لله الله

ديوان التعليم

وقل رب زدني علما

بيان وتعمير رقم 09

التاريخ الهجري : 28 / صفر / 1436

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،

فإن المنظومة التعليمية تعد من أهم الركائز التي تقوم وتتشأ عليها الدول ومن خلال هذه المنظومة تتبين عقيدة الدولة ومنهاجها ورويتها للواقع. وطبيعة علاقتها بالاجتمع الداخلي وأصنافه، وبالاجتمع الخارجي بمختلف مناهجه وثقافته. وما دخل الشيطان مدخلا أعظم من مدخل الجهل والهوول، لأجل ذلك مكان هذان هما سبب الذنوب والمعاصي.

فكان العلم شرطاً في التوحيد، وقدم على العمل ومكانته من صفات النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها القرآن عنه هي صفات التعليم لهذه الأمة، حكماً قال تعالى في صفته: (يعلمهم الكتاب والحسنة ويرضاهم) وقال جل شأنه: (ويعلمكم الكتاب والحسنة).

وحذر الإسلام من أثر من يتولى التربية لأنهم المسؤولون عن تحديد فطرة التوحيد التي فطره الله عليها حكماً في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فإمواه يهوده أو ينصره أو يمجسانه) (1358) رواه البخاري.

وبعد أن جعل الله تعالى للدولة الإسلامية وقامت بإعلان الخلافة، عمدت إلى النظر في مناهج ووزارات التعليم التابعة للحكومات المكملة والمرتدة والتي أعدت مناهجها على أساس فصل الدين عن الدولة، فوجدت المنظومة التعليمية الحالية بما تحويه من مناهج وهيئات وإفراد منظومة منقرضة تقوم على الدعوة إلى الكفر وترسيخ مبادئ العلمانية والقومية والبعثية على اختلاف أشكالها مما يستدعي العودة منها والتحقق من استتابة العاملين فيها على الصفات المشروعة.

وعليه قرر ديوان التعليم في دولة الخلافة اتخاذ الإجراءات التالية:

1. إيقاف الهيئة التعليمية الحالية لحين:
- أولاً: الانتهاء من إعداد المناهج الجديدة المضبوطة بضوابط شرعية الحنيف.
- ثانياً: إيقاف عمل جميع المعلمين السابقين إلى حين استتابتهم.
2. يمنع تدريس أي من هذه المناهج القديمة في مناطق دولة الخلافة، سواء مكان ذلك في المدارس العامة أو الخاصة أو الدورات.
3. لا يسمح لرعايا الدولة الإسلامية بالاتحاق بالمدارس خارج حدودها والتي ترسخ المناهج الكفريّة.
4. من يرغب في العمل داخل المؤسسات التعليمية، بعد تويته وتحديد موافقه من قبل اللجنة الشرعية المختصة، فعليه تسجيل بياناته في مراكز التعليم، من أجل عمل دورات شرعية تطويرية وتأهيلية، وبعد ذلك يتم تعيين المكلفات التدريسية بشكل حسب تخصصه.
5. المخالف لهذه التعميم سيتعرض للعساة وللعقوبات وإنزال العقوبة الشرعية الرادعة له.

بجيه مرجعية هذا البيان هو بحث أعدته هيئة البحوث والأفتاء بعنوان "رسالة توضيحية في بيان حكم المنظومة التعليمية في الحكومة النصيرية".

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

(ديوان التعليم)

(الصدر)